

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 16 دعوة إلى الوحدة، فيلبي 4

دان داركو وتييد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 16، دعوة إلى الوحدة فيلبي 4.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية حول رسائل السجن.

لقد كنا ندرس رسالة فيلبي في الدروس الأخيرة التي تتابعونها. ولابد أن أقول اليوم، بينما ننتهي من رسالة فيلبي، إننا نتذكر ثراء هذه الرسالة التي كتبها بولس إلى كنيسة تقع في مستعمرة رومانية سابقة. لقد ذكرت لكم الكثير من الخلفية حتى الآن، ولكن لو كان بولس حياً اليوم فربما كان سعيداً بأن أتمكن من مساعدتكم في تذكر بعض الأشياء التي يقولها في هذه الرسالة قبل أن أقدم استنتاجاته.

لماذا؟ لأن الرسالة كتبت لتقرأ دفعة واحدة من البداية إلى النهاية، وحتى الآن، أمضيت عدة ساعات في محاولة فهم ما أراد بولس أن يُقرأ، ربما ما بين 15 و20 دقيقة أو نحو ذلك. لذا، دعونا نلقي نظرة على بعض العناصر الرئيسية في بداية هذه الرسالة. في المحاضرات الأولى، ذُكرتكم بأن بولس كان يكتب من السجن، ربما من سجن روماني.

كان في السجن لأنه كان يحاول نشر الإنجيل، وقد واجه مشكلة خطيرة نتيجة لعمله التبشيري. بعبارة أخرى كان أولئك الذين سجنوه يهدفون إلى تقليص أو إيقاف المهمة التي كان يعتقد أن الله دعاه لإنجازها، وهي التبشير بإنجيل يسوع المسيح. يذكر بولس في الإصحاح الأول بقدر كبير من الفرح والإثارة، حتى من السجن أن السجن لم يوقف نشر الإنجيل.

وكان الكنيسة في فيلبي قد تشعر بالإحباط بسبب تجربته، فإنه يواصل لفت الانتباه إلى حقيقة مفادها أن سجنه كان في الواقع سبباً في تقدم مسار الإنجيل، وفي الواقع، فإن الحرس الإمبراطوري الذي كان يحرسونه في الواقع قد وصله الإنجيل، والعديد من الناس من حوله يعرفون الآن سبب وجوده في السجن. بعبارة أخرى إذا كانوا يعتقدون أنهم سيحتجزونه خلف القضبان أو الأبواب المغلقة حتى لا يتقدم الإنجيل، فإن السجن لن يوقفه. وفوق ذلك، فإن السجن قد خلق فرصة لتقدم الإنجيل.

وعلى هذا الأساس شجع كنيسة فيلبي على الثبات في التركيز على ما دعاهم المسيح إلى القيام به. وتحداهم أن يطوروا عقلية تليق بمن يعرفون يسوع المسيح. وفي سياق الموقف والعقلية يدعو إلى الوحدة في الكنيسة. ويطلب من الكنيسة أن تطور العقلية التي تنعكس أو تتجسد في المسيح يسوع.

ويستمر بولس في إعطائنا تلك القطعة الجميلة التي نسميها ترنيمة المسيح، ويوضح كيف يتم المسيح عمله بالطاعة والتواضع. وبهذا يواصل بولس دعوة الكنيسة إلى القيام بواجبها. ويطلب منهم أن يفعلوا كل ما في وسعهم للبقاء متحدين، ويعطي أمثلة لأشخاص حافظوا على هذه الطاعة والتواضع وطوروا هذه العقلية وربما الثبات، وأود أن أقول، أن يكونوا قادرين على متابعة دعوة الله.

لقد ذكر زميله المقرب، الذي أطلق عليه اسم ابنه تيموثاوس. كما ذكر إيفروديتس. ثم استمر في إصدار تحذير صارم بشأن اليهود المحتملين الذين سيأتون ويسببون الاضطرابات.

وبناءً على هذا القول، فإن هؤلاء اليهود، إذا جاءوا، فإنهم يأتون عادةً للتفاخر بأمر الجسد. وإذا كان بوسع أي شخص أن يفعل ذلك، فمن غيره يستطيع أن يفعل أكثر منه؟ لقد كانت له كل الحقوق والامتيازات للتفاخر. ولكنه لم يختار ذلك.

يشجع بولس الكنيسة على الاستمرار بروح الوحدة والتركيز. في المحاضرة السابقة، ذكرت أنه يمكنك قراءة الفصل الرابع، الآية 1، حيث طلب بولس من الكنيسة أن تثبت كجزء من الفصل الثالث أو أن تتفق مع نهاية الفصل الثالث. إذا قرأتها بهذه الطريقة، فستنتهي بالطريقة التي أنهينا بها محاضرتنا السابقة. ولكن إذا نظرت إليها كبداية لفصل جديد، فستقرأ هكذا

سترون الفصل الأول، الفصل الرابع، والآية الأولى تقول في الواقع أنه بسبب ما حدث في الماضي، فإنني أحثكم، على أن تحذوا حذوي في هذا. وسأنهي هذا البيان ببيان حازم أو تحذير بالثبات. وإذا فعلتم ذلك فقط فسوف يكتمل فرحي تمامًا.

وبالتالي، فقد استطاع الآن أن يستنتج أنه إذا ثبتوا فقط، فإن كل شيء سيكون على ما يرام. وإذا قرأنا المزيد، من الآية 1 إلى نهاية الإصحاح 4، يمكننا أن نستمر في القول، نعم، إذا تمسكوا بثبات كما حذرهم بولس فإنهم سيتخلصون من أي شعور بارتباك الوحدة هذا ويتبعون مسار المسيح كما طرحه في الإصحاحات السابقة. لذلك، عندما يقول، إخوتي الذين أحبهم وأشتاق إليهم، يا فرجي وإكليلي، اثبتوا هكذا في الرب يا أحبائي، فمن المحتمل أن بولس يصدر بيانًا يبني ويربط الماضي ويقودنا إلى ما هو قادم

مع النصيحة المركزية، صمدوا. صمدوا. في مواجهة أو مع التهديد المحتمل للمعلمين الكذبة، صمدوا

مع كنز مستعمرة فيلبي الرومانية، ثبتوا. أما فيما يتعلق بالوحدة في الكنيسة وتنمية العقلية والطاعة والتواضع المطلوبين لإتمام هذه المهمة، فثبتوا. إذا قرأت هذه الآية بهذه الطريقة، فسترى ما سيقدمه بولس هنا كنصيحة عامة من هنا فصاعدًا لتحدي الكنيسة للتخلص من بعض القضايا المحددة ومعالجة أو متابعة تحدياتها الشخصية على نحو إيجابي

بولس، إذا كنت تتذكر، لقد أريتكم في المحاضرة السابقة كيف أنه في هذه النصيحة العامة، يسلط الضوء على العلاقة، والشعور بالامتنان، وحقيقة أنه يمكن الإشارة إلى الكنيسة على أنها فرحه وإكليله، وكل هذا في الرب حتى الآن، ربما سئمت من سماعي مرارًا وتكرارًا كم أشير إلى بولس وهو يتحدث عن "في المسيح، المسيح يسوع، من أجل المسيح، المسيح الحقيقي". "أحد تعبيراته المفضلة أيضًا هي "في الرب"، في المكان أو المجال حيث يكون المسيح هو الرب، في مجال سيادة المسيح، حيث يحكم بكل قوته، وحيث يوفر في حكمه الموارد اللازمة للكنيسة للوقوف بثبات

حسنًا، في هذا السياق سيوجه نداءً خاصًا من أجل الوحدة لأنه سبق أن ذكر في وقت سابق الحاجة إلى وحدة الكنيسة. وأقرأ من الآيتين الثانية والثالثة: أتوسل إليكم هناك، أتوسل إلى سينتيخة أن توافق على الرب. نعم أطلب منك أيضًا، أيها الرفيق الحقيقي، أن تساعد هذه المرأة التي عملت جنبًا إلى جنب معي في الإنجيل، مع كليمنت وبقيّة زملائي العاملين، الذين أسماؤهم في سفر الحياة

يبدو أن هناك امرأتين في الكنيسة لا تربطهما علاقة طيبة. يا لها من مفاجأة، يا لها من مفاجأة. إذا كنت قد شاركت في قيادة الكنيسة بأي شكل من الأشكال، فستقول إن هذا هو ما يجعل رسالة فيلبي حقيقية للغاية

حسنًا، يحب القادة الرجال القتال والغيبة. تذهب إلى اجتماعات مجلس الكنيسة وتشعر وكأن أحد القرارات لا يمكن اتخاذه. في الواقع، يمكن للقيادات النسائية أن تبدو هادئة وباردة في الاجتماع

إنهم يقودون الاجتماع، وفي بعض الأحيان، يقولون كل أنواع الأشياء القذرة وراء ظهور بعضهم البعض. هذا ما يسمى بالكنيسة وقيادة الكنيسة. ويبدو أن هذا كان صحيحًا في فيلبي

وهناك امرأتان جديرتان بالذكر، هما يهوذا وسنتيخي، لم تكن علاقتهما طيبة. ويكفي أن نقول إنهما كانتا على خلاف. ولم تكن كل منهما سعيدة بالأخرى، وكان هذا يؤثر على الكنيسة

لذا، يدعو بولس إلى الوحدة في الكنيسة. ويدعو يهوذا وسنتيخا إلى التصرف بمسؤولية. لماذا تم استهداف هؤلاء النساء؟ سنلقي نظرة على ذلك بعد لحظات

ولكن من المرجح جدًا أنه إذا لم يتصرفوا بمسؤولية، فإن العواقب ستكون وخيمة وقد تؤثر في الواقع على الكنيسة بأكملها. سوف يحثهم بولس حرفيًا على تطوير موقف عقلي مناسب، وعقلية مناسبة لأولئك الذين هم في المسيح. لقد ذكرت لك سابقًا كيف أن الحكمة أو الموقف العقلي بالنسبة لبولس مهم للسلوك وكيف يتصرف الناس

إن طريقة تفكيرهم تشكل الطريقة التي يتعاملون بها مع الناس. وبولس هو في طليعة من يناشدهم ليس فقط بالتصرف بمسؤولية ولكن أيضًا بتطوير عقلية مناسبة. لماذا؟ عادةً، عندما يتقاتل الناس في الكنيسة، يكون الأمر مرتبطًا بأجندة شخصية

إنها مسألة مرتبطة بالذات أو الجسد أو المصلحة الشخصية. ربما تذكرون في وقت سابق من سلسلة المحاضرات هذه عن فيلبي، وقد ذكرت لكم كيف يتحدى بولس الكنيسة لتطوير عقلية سماوية حتى يتمكنوا من تشكيل أسلوب حياتهم هنا والآن. إذا كانت هؤلاء النساء قد وقعن في فخ أو وقعن في بعض الطموحات الذاتية أو الأجندات الذاتية التي من المحتمل أن تسبب بعض المشاكل للجماعات المحلية، قال بولس، فأنا أتوسل إليكم بوضوح وحزم لتطوير العقلية الصحيحة

ويجب عليهم أن يفعلوا ذلك، ليس فقط لأنهم فعلوا ذلك. بل يجب عليهم أن يفعلوا ذلك في الرب. يجب عليهم أن يفعلوا ذلك في المجال الذي يكون فيه يسوع هو الرب، في المجال الذي يعترف فيه كلاهما بسيادة المسيح ويخضعان لسيادة المسيح

بمعنى آخر، في طاعة المسيح، يجب عليهم أن يخضعوا كل إرادتهم وريغباتهم وطموحاتهم وأن يطوروا الموقف العقلي اللائق بمن يدعون باسم الرب. تنمية العقلية الصحيحة في الرب. واو

وكان هاتين المرأتين غير قادرتين على مساعدة نفسيهما، يناشد بولس رفيقه في النير أن يساعد هاتين المرأتين. وهذا أمر مثير للاهتمام للغاية. فهو يريد من رفيقه في النير أن يساعد هاتين المرأتين

سأشرح بعض هذه الأمور. ولكن دعونا نبدأ في النظر في هوية هاتين المرأتين: يهوذا وسنتيخا. ليس لدينا أي معلومات أخرى في العهد الجديد أو في أي مكان آخر في الكتاب المقدس عن هاتين المرأتين

لذا، فإن هذا هو المكان الوحيد الذي نتعرف فيه فعليًا على أي شيء عنهم. ما يبدو واضحًا هو أنهم تم اختيارهم في هذه المناقشة وتم منحهم درجة معينة من الأهمية، مما يشير إلى أن لديهم النفوذ المحتمل لبناء الكنيسة أو إيدائها إذا لم يرتبوا الأمور. الطريقة الطبيعية للتعامل مع الصراعات والقضايا في الكنائس ستخبرنا أن الخلافات مثل هذه عادة لا تكون فردية فحسب، بل إنها تأتي عادة في مجموعات حيث يكون للشخصيات القوية أتباع، وبالتالي يساعدون في تعزيز بعضهم البعض وإطعام بعضهم البعض للتسبب في المزيد من المشاكل

لذا، فمع كل الدلائل، قد يكون بوسعنا أن نستنتج بشكل جيد للغاية أن هؤلاء النساء البارزات هن في الواقع بطلات بعض القضايا الخلافية في الكنيسة. وقد حدد بعض العلماء واحدة منهن وهي ليديا. في مقدمة رسالة فيلبي، ذكّرتكم بأن إحدى الشخصيات الرئيسية التي أتت إلى الرب عندما ذهب بولس للخدمة في فيلبي كانت ليديا.

ولقد لفت انتباهكم أيضًا رواية لوقا في سفر أعمال الرسل التي تذكر أن هناك الكثير من النساء اللاتي كن على استعداد للاستماع إلى بولس عندما جاء إلى المدينة. ولذا يقول البعض إن إحدى هؤلاء النساء ربما تكون في الواقع ليديا. كما اقترحت مدرسة توبنجن، التي فقدت مصداقيتها في معظم المجالات بسبب استنتاجاتها الليبرالية المتطرفة والتخمينية للغاية في مرحلة ما، أن هؤلاء النساء في الواقع يمثلن المسيحيين اليهود والمسيحيين غير اليهود.

لذا، إذا كانت يهودا رمزًا معيّنًا يمثل المسيحيين اليهود، فإن سينتيخا ستكون نوعًا ما تمثيلًا للمسيحيين غير اليهود. هذه خطوة كبيرة جدًا للوصول إلى هذا الاستنتاج. إذن، من هما هاتان المرأتان؟ الإجابة

لا نعلم. أوه، طلاي يكرهون ذلك. كيف يمكنك أن تكون حاصلًا على درجة الدكتوراه وتقول إنك لا تعلم؟ أوه، نعم، لا نعلم.

ليس لدينا أي دليل آخر بخلاف ما تخبرنا به رسالة فيلبي عن هؤلاء النساء. يمكننا أن نستنتج أنهن قائدات. يمكننا أن نستنتج أنهن كن يتمتعن بمكانة بارزة في الكنيسة.

يمكننا أن نستنتج الكثير عن دورهم. ومن الواضح أنهم كانوا شخصيات بارزة. كل هذا مجرد تخمينات.

،وهذا أقرب ما يمكن أن نصل إليه. لكن وجهة نظر بولس هي أنه إذا كان هؤلاء النساء سيثبتن في الكنيسة وسيثبتن في الرب، فلا بد أن يطورن العقلية الصحيحة في الرب. وإذا طورن العقلية الصحيحة في الرب، فسوف يساعدن في تحقيق الوحدة التي يرغب فيها ويريد أن يراها في الكنيسة.

ولكن من هو رفيقك، قد تسأل؟ بولس يتحدث عن رفيق نير من المفترض أن يساعد هذه المرأة. من هو رفيق النير؟ حسنًا، يبدو أن رفيق النير هو شخص يعرفه بولس والكنيسة في فيلبي بشكل متبادل. يبدو أن هذا الرفيق بالذات لا يحتاج حتى إلى ذكر اسمه لأن الناس يعرفونه.

ربما يُشار إليه أحيانًا باسم، يُشير إليه بعض الناس باسم، أوه، بول الصغير، صديق بول. لذا ربما يكون هذا اللقب موجودًا أيضًا، وهذا الرجل هو شخص يعرفه الناس عندما تراه، ترى بول. من هو هذا الشخص؟ يمكننا القول في المقام الأول أن هذا الشخص كان شخصية معروفة.

ولقد كان هذا الشخص يحظى بالاحترام الكافي في الجماعة لدرجة أن يُطلب منه مساعدة هذه المرأة التي كانت تعاني من مشاكل. ربما كان هذا الشخص هو إيفروديتس، أو لوقا، أو أي شخص آخر، ولكننا لا نعرف اسم هذا الشخص. ولكننا لا نستطيع إلا أن نفترض أن هناك بالفعل شخصًا معروفًا لجميع الأطراف المعنية.

وقد اقترح بعض العلماء أن هذا الرجل الذي كان تحت النير لا بد وأن يكون تيموثاوس. ويتحدث بولس عنه كثيرًا. حسنًا، هذا احتمال، ولكنه مجرد تخمين.

يقول البعض إنه أفروديتس، ويقول البعض إنه سيلا. كان سيلا في السجن مع بولس عندما وقعا في مشكلة في فيلبي. لذا، فمن الممكن أن يكون سيلا.

يقول البعض، أوه، ربما يكون لوقا، الطبيب الذي سماه بولس عندما كان يكتب إلى أهل كورنثوس. حسناً، هذا ممكن، لكننا ما زلنا في مجال التخمين عندما نفكر في هذا. يقول أحد آباء الكنيسة الأوائل، كليمان الإسكندري، إنه يعتقد أنه ينبغي لنا أن نفكر في هذا الرجل الذي كان تحت النير من منظور زوجة بولس

وهذا الرجل الذي كان زوجة بولس هو على الأرجح ليديا. وهذا أمر مثير للاهتمام للغاية. وسيجعلك هذا تحك رأسك لأننا كنا نفكر في هذا الأمر، وكنا نحاول دراسة ومعرفة ما إذا كان بولس متزوجاً أم لا، ومن كل المؤشرات، لم يكن بولس متزوجاً

قال كليمنت، هذا الرجل الذي يحمل نيراً، أعني رجلاً يحمل نيراً، أعني شخصاً مرتبطاً ببعضه البعض، تقريباً روح واحدة، جسد واحد، هذه زوجة بولس. وهو يعتقد أنه يجب علينا أن نفكر في ليديا. أوه، بولس ذكي إذن.

إنه يخفي ذلك عنا. لا، دعني أذكرك بشأن شيء ما يتعلق بكليمنت الإسكندري. في التفسير المبكر للكتاب المقدس، كان لدينا اثنان من آباء الكنيسة الرئيسيين الذين كان لهم تأثير كبير في الإسكندرية ومصر أوريغانوس وكليمنت الإسكندري

في أواخر القرنين الثاني والثالث، وحتى أوائل القرن الرابع، كان هؤلاء الرجال هم الذين أثروا على التفكير اللاهوتي، وأثروا على تفسير الكتاب المقدس، وأثروا على المسيحية بطرق مهمة. من المهم أن نلاحظ هنا إحدى طرقهم في تفسير الكتاب المقدس قبل أن نأخذ كليمنت على محمل الجد. كان كليمنت معروفاً بما يسمى بالتفسير الرمزي للكتاب المقدس

إن هذا الرجل وزميله أوريغانوس قد يكونان في الواقع من أتباع التفسير الرمزي للكتاب المقدس. وإذا قرأت ما يقولانه عن بعض الأمثال، فقد تسقط من شدة الضحك، أو قد تحك رأسك حتى لا يبقى على رأسك شعر. وذلك لأن ما يستطيعان العثور عليه ورؤيته أمر مذهل

ولكن في نظرهم، ما داموا يستخدمون النص لتشجيع الناس في حياتهم المسيحية، فإن هذه الأفكار رائعة وينبغي للناس أن يتبنوها. ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من استخدامهم لهذا النهج، فإن استنتاجاتهم لا تزال تشكل التفكير المسيحي، وكثيراً ما نقتبسها دون حتى إعادة النظر في نهجهم في التفسير. كان كليمنت رجلاً رمزياً، وأود أن أقترح ألا نأخذ على محمل الجد هنا فيما يتعلق باقتراحه بأن ليديا كانت زوجة بولس. وأن رفيق النير الذي من المفترض أن يساعد أفودية وسنتيخة هو في الواقع زوجة بولس، ليديا

إن هذا مبالغ فيه بعض الشيء. إن يوحنا الذهبي الفم، أحد آباء أنطاكية، الذي يرغب في قراءة الكتاب المقدس وتفسيره بوضوح، حرفياً، في سياقه، معروف بأنه أحد أفضل الوعاظ وشارحي الكتاب المقدس في عصره. لقد اقترح أن يكون رفيق النير زوجاً أو أختاً لإحدى هؤلاء النساء

بالنسبة لكريسوستوم، هذا اقتراح، شيء علينا أن نفكر فيه. حسناً، دعنا نترك الأمر كما هو. إنه اقتراح

لأن القديس يوحنا الذهبي الفم لا يعرف. أنا أعطيك كل هذا حتى إذا أخذت أي تعليق يقول إن هذه هي زوجة بولس بالتأكيد، فأنت تعرف من أين يأتي. هذا هو زوج إحدى النساء

إنك تعلم من أين يأتي هذا. هل لي أن أقترح عليك أنه إذا تم بالفعل الأخذ باقتراح كريسوستوم، فهناك تحيز محتمل في حل النزاعات هنا، أليس كذلك؟ إذا كان الشخص واحداً منهم، أو زوجاً أو أختاً لأحدهم، فهل سيثق الشخص الآخر في أنه سيتعامل مع القضايا بشكل عادل؟ هذا شيء يجب التفكير فيه. الكلمة اليونانية

والتي تُرجمت إلى رفيق النير، تم فهمها، وفي الدراسات الحديثة، يتم اعتبارها ، suzugos ، التي أقدمها لك هنا على نطاق واسع اسمًا خاصًا

، وهذا يعني أنه لا بد أن يكون اسم شخص ما . وإذا كان اسم شخص ما، فهذا هو رفيق النير . إنه ليس رفيق نير . ولكنه اسم شخص ما

المشكلة الوحيدة التي لا تزال قائمة هي أننا لا نملك أي دليل على وجود نص أو رق أو قطعة من الكتاب المقدس تشير إلى هذا الاسم في أي مكان . لذا فإن اسم رفيق النير يصبح موضوع هذه القضية هنا . لكن وجهة نظر بولس هنا ليست أننا نقضي ساعات ودقائق وصفحات في محاولة معرفة من هو رفيق النير

، يقول بول إن هؤلاء النساء بحاجة إلى تحمل المسؤولية الشخصية عن أنفسهن لتطوير العقلية الصحيحة وهن بحاجة إلى المساعدة . ويدعو شخصًا جديرًا بالثقة لمساعدتهن . هذه هي النقطة الأساسية التي يتم طرحها هنا

وبهذا الإطار، وبعد أن قال بولس " اثبتوا " مباشرة، سيواصل إصدار هذه التعليمات : افرحوا . افرحوا في الرب كل حين

وأقول أيضًا : افرحوا، وليكن تعقلكم معروفًا للجميع، لأن الرب قريب

لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله . وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع

لذا ، بعد تحدي هذه المرأة لإحلال السلام وكل ذلك، فقط في حالة وجود درجة معينة من القلق أو المشاكل أريدك أن تكون قادرًا على ملاحظة بعض الأشياء الرئيسية . إنه ينادي، ويقول في الواقع افرحي . تخيل فقط

أوه، هل تمكنت هؤلاء النساء من حل المشاكل ؟ بالمناسبة، يا شباب، اهدأوا وافرحوا بالرب

كما تعلمون، حتى في خضم شيء يبدو وكأنه ارتباك وما إلى ذلك، لا داعي للذعر، ولا تجعل الأمر يبدو وكأن العالم ينهار . افرح، ولكن ليس فقط افرح . افرح في الرب . افرح عندما تجد مكانك تحت سيادة الرب يسوع المسيح

وإذا لم تفهموا ما أقول مرة أخرى، أقول لكم : ابتهجوا . واو . دعوني أشير إليكم إلى بعض الأمور بينما نفكر في هذا المقطع

أعتقد أننا يجب أن نتحمس أكثر مما ينبغي ونقضي وقتًا أطول مما ينبغي في هذا الموضوع . بولس، في استثنائه لهذه النصيحة العامة، يدعو إلى الفرح المستمر بين شعب الله في الرب . مرة أخرى، في الرب

بينما تقرأ سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية هذه عن رسائل السجن معنا، يرجى أن تأخذ وقتك مع كل هذه الكتب . ابحث عن هذه الكلمات في المسيح، في الرب، في المسيح يسوع، وفهم مدى أهمية ذلك لبولس في الرب، افرحوا، وليكن لطفكم . أوه، نعم، قد لا تكون هؤلاء النساء لطيفات إلى هذا الحد

إنهم يحبون القتال . بالمناسبة، اللطف هنا لا علاقة له بالذهاب إلى الجادة الخامسة في مدينة نيويورك وشراء أعلى فستان وارتدائه، والحصول على أروع ساعة وقلادة، ومحاولة التباهي فقط . حسناً، لا علاقة له بالملابس هنا

إن اللطف، بهذا المعنى، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالموقف والسلوك. دع لطفك ونظرتك الاجتماعية تعكس أولئك الذين يعيشون حياتهم تحت سيادة المسيح. وبالمناسبة، هذا ليس أمرًا خاصًا

دع لطفك معروفًا للجميع. دع الناس يرون الطريقة التي تعيش بها حياتك ويبدأون في إدراك تلك الروح اللطيفة فيك، والتي تنعكس في سلوكك اللطيف ومعاملتك اللطيفة مع الآخرين. يقدم بولس حافزًا أو دافعًا يجب أن تجعل لطفك معروفًا للجميع لأن الرب قريب. قد يكون لهذا دلالة إسخاتولوجية تقول إن مجيء الرب قريب، أو أنك في المكان الذي يكون فيه حضور الرب حقيقيًا. دع هذا يكون أسلوب حياتك لأن الرب قريب.

سواء كان الأمر يتعلق بأمور أخرى أو كان له دلالة خاصة مباشرة على حضور الرب هنا، فإن الرب يراقب كيف تتصرف. والنقطة التي يقصدها بولس هي: دعوا لطفكم، يا شعب الله، يظهر للجميع. ربما بدأت تفكرون بجدية في مدى رفض بولس تقديم المسيحية باعتبارها شأنًا خاصًا

كلا، فبالنسبة لبولس، فإن الطريقة التي نعيش بها حياتنا في هذا العالم الملتوي والمتعرج يجب أن تعكس ويجب أن تصدر بيانًا واضحًا لهم بأن أولئك الذين عرفوا الرب يتمتعون بمكانة أخلاقية أعلى. يجب أن تكون مواقفهم وسلوكهم ومعاملاتهم مع بعضهم البعض مرغوبة. ولهذا السبب، ذكر في وقت سابق من هذه الرسالة أنهم يجب أن يشرقوا كنور في العالم

ثم يواصل بولس الحديث عن القلق. أوه، القلق هو قضية كبيرة اليوم. لكن بولس يقول، الآن وأنتم تعلنون لطفكم لجميع الناس، تغلبوا على قلقكم بحضور الرب أو به

الانضباط الروحي. دعني أحاول أن أقرأ ذلك في دقيقة واحدة من الآيات 4 إلى 7. افرحوا في الرب كل حين. ومرة أخرى أقول افرحوا

ليُعرف عقلكم عند كل إنسان. الرب قريب – الآية 6. لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء، بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله

وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. واو! قلق

لا تقلق بشأن أي شيء. كن قلقًا عندما تجد مكانك مع الله بشأن أي شيء. هذا لا يعني أنه كمسيحي، لن يكون هناك وقت تشعر فيه وكأن الأمور ليست تحت سيطرتك

نعم، سوف تشعر بذلك. ستكون هناك إمكانية للشعور بالقلق. لكن بولس يقول، لا تقلق بشأن أي شيء

لا تسمح لنفسك بأن تقعي في فخ القلق. إن كلمة القلق، يا ماري الآن، تُرجمت أيضًا إلى القلق. لا تصبجي محاربًا دائمًا وتحصري نفسك في حالة من القلق بشأن كل شيء، فيبدو كل شيء وكأنه على وشك الانهيار؛ إنه على وشك التدمير

يبدو كل شيء حولك وكأنه يرتجف ويترك محاصرًا بهذا الخوف والقلق مما قد يحدث إذا. لا تقلق بشأن أي شيء. انتبه إلى هذه الكلمة، لا تقلق بشأن أي شيء، صفر

،ولكن في كل شيء، وفي كل الأمور، هذا ما يجب عليك فعله. اجعل طلبك معروفاً لدى الله. ابحث عن العزاء، ومكان مع الله وتحدث إليه.

في كل الأمور، ضع نفسك في حضرة الله. وعندما تشعر وكأن الأمور خارجة عن سيطرتك، توجه إلى الله بالصلاة. أخبره أنك تشعر بأنك خارج عن سيطرتك.

،قدم صلواتك إلى الله. ضع طلبك وتضرعك إلى الله. وقال بولس، ليس بالشكر، بل بالشكر، بقلب الامتنان، وليس بقلب الجحود أو الاستحقاق.

أحياناً أجد نفسي أقف أمام الله في الصلاة وأسرع في إخباره باحتياجاتي وكأنني أستحق بعض الأشياء التي ينبغي لله أن يفعلها بي. يقول بولس: توقف، توقف، توقف. دع طلباتك وصلواتك وتضرعاتك تُعرف أمام الله بشكر وإحساس بالامتنان في قلبك.

أدرك أنه لو لم يكن الله إلى جانبي، لربما كانت الأمور لتكون أسوأ. ودع هذا الموقف يؤثر على كيفية تقديم طلبك. لقد سمعت كثيرًا من الناس يقولون إنني غاضب من الله لأنني أردت منه أن يفعل كذا وكذا، لكنه لم يفعل.

ولكن باعتبارنا بشرًا، فغالبًا ما نشعر بهذه الطريقة. ولكن في تعليمات بولس هنا، يبدو أنه كان يوصل إلينا أنه يتعين علينا أن نكون حذرين بشأن هذا الموقف. إذا أتينا إلى الله بموقف الشكر ووضعنا طلبنا أمامه، فهل يمكننا أن نجد أنفسنا في موقف يمكننا فيه أن نجمع قدرًا من الجرة أو الافتقار حتى لإخبار الله؟ هل تعلم ماذا؟ قد تكون كبيرًا مثل ماذا؟ أنا غاضب منك، ويمكنني أن أبدأ مشاجرة معك.

واحزروا من سيخسر؟ ولكن في قلب الشكر، قد نأتي بالتواضع. تخيل أنك تقترب من شخص ما، وتطلب منه المساعدة، بينما في أفكارك، وفي قلبك، تغمرك مشاعر الامتنان العميق لما فعله هذا الشخص لك. كيف ستقدم طلبك التالي لهذا الشخص؟ يقول بولس، لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء أو في كل شيء، اقتربوا من الله بالصلاة والتضرع بهذا الشعور بالامتنان.

وإذا فعلت ذلك، فستكون النتيجة هي أنك ستنعم بسلام الله، والسلام، والرخاء الكامل الذي لا يستطيع أن يوفره لك إلا الله. وسلام الله هذا عظيم إلى الحد الذي يفوق الفهم البشري.

إنه السلام الذي يمكن أن يكون حاضرًا في خصم ما يبدو مستحيلًا. إنه السلام الذي يمكن أن يمنحه الله في سياق حيث ينبغي للمرء أن يشعر بالعجز واليأس بالمعنى الطبيعي. إن هذا الشعور بالسلام هو الذي يمكن أن يجعل الشخص الذي وجد على فراش الموت أقوى شخص لتشجيع أولئك الذين يزورونه على فراش الموت.

السلام الذي يفوق كل سلام يذهل العقل البشري. دعوني أحاول أن أترجمه إلى اللغة الأمريكية. السلام الذي يذهل العقل.

فليكن سلام الله هو النتيجة، وفي الواقع هذا وعد، وهذه ستكون النتيجة.

إذا أتيت إلى الله في صلواتك وتضرعك بالشكر، سلام الله الذي يفوق كل عقل. انظر إلى الكلمة التالية. حسناً، يا الله.

التعبير هنا يشبه إلى حد ما السجن العسكري. منشور "بارك الله". تخيل فقط سلام الله الذي يبني هذا الجدار حول قلبك وعقلك ويقول، قلق، قلق، مشاكل.

لا يمكنك اختراق أو استهلاك قلب وعقل هذا الفرد. فقط تخيل سلام الله يلف قلبك ويغمرك، ويستهلكك

:حتى في أصعب الأوقات، وكما قلت في وقت سابق من هذه المحاضرة، فإن هذا يذكرني بالمزمور 23، الآية 4
"حتى ولو مشيت في وادي ظل الموت، فلن أخاف شيئاً"

لأنكم معي، من أجلي، هذا ما يمكن لسلام الله أن يفعله، لأن هذا السلام سوف يحرس أو يحافظ على قلوبكم
وعقولكم.

في المسيح يسوع، قلبك. في اللغة اليونانية القديمة، الفهم هو مقر عاطفتك

مركز الحياة، وعقلك هو مركز التفكير، ومركز اختياراتك الأخلاقية

سيحميها، سيحميها من الإصابة أو التلوث، من خلال كل الضغوط التي قد تكون أسبَابًا محتملة للقلق. يا له
من أمر مدهش

كم مرة فكرنا في ذلك؟ بسبب هذه الصورة العسكرية، عندما أفكر في قلبي وعقلي. أن أكون محروسًا. حتى لا
تتمكن الصعوبات والأهوال والمخاوف وانعدام الأمن من استنزافي

أستطيع أن أجد دافعًا للقدوم إلى الله حتى عندما يبدأ أدنى شعور بالقلق في التسلسل. يقول بولس، في كنيسة
فيلبي، بينما تحافظون على هذه الوحدة وتجعلون مطالبكم بالوداعة معروفة للجميع، لا تهتموا بشيء

ولكن في كل الأمور، تعالوا إلى الله شاكرين، وستكون هذه هي النتيجة. إن سلام الله سيحرس قلوبكم
وعقولكم. وقد عبر أحد الكتاب عن الأمر بهذه الطريقة

إن الطريقة التي تجعلك لا تشعر بالقلق بشأن أي شيء هي أن تصلي من أجل كل شيء. يا له من أمر رائع. قبل
أن تبدأ سلسلة المحاضرات هذه معنا، هل لي أن أسألك؟

هل فكرت في بولس وحياته صلواته في هذه الأوقات؟ ربما لنجعل الأمر شخصيًا هنا. هل فكرت حقًا في
المسيحية بطريقة شخصية؟ حيث تكون الصلاة والامتنان والشخصية والعيش في سلام ووحدة مع الإخوة
، والأخوات جزءًا من حياتك لدرجة أنه عندما تشعر وكأنك محاصر بإحساس غير متوقع بالخوف والقلق
يمكنك أن تأتي إلى الله وتجد هذا السلام. نعم، ربما تكون إيرين على حق

،إن الطريقة التي لا نهتم بها بشيء هي أن نصلي من أجل كل شيء. ويواصل بولس الكتابة: "وأخيرًا، أيها الإخوة
كل ما هو حق، وكل ما هو شريف، وكل ما هو عادل، وكل ما هو طاهر، وكل ما هو محبوب، وكل ما هو جدير
".بالثناء، إن كان هناك أي فضيلة، إن كان هناك أي شيء يستحق الثناء، فافكروا فينا

دع هذه الأشياء تستحوذ على عقلك. فكر في هذه الفضائل الشريفة الجديرة بالثناء. دعها تستحوذ على عقلك

فليأكلوا ما تعلمتموه، وتلقّيتموه، وسمعتموه، ورأيتموه في. اعملوا بهذه الأمور، فيكون إله السلام معكم. أنا"
مجزبة

إنني أشعر بالرغبة في قضاء الكثير من الوقت في الحديث عن هذه الأمور. ولكن دعوني أحاول أن أفعل شيئاً هنا في غضون ثلاث دقائق أو دقيقتين. عندما تنظر إلى الأشياء التي يقولها، يجب أن تفكر في الأشياء التي تستحق الذكر والثناء والثناء والتميز في ثقافة الشرف والعار.

هذه هي الفضائل الشريفة، والصفات الشريفة، والأشياء التي ينظر إليها المجتمع ويقول، نعم، هذه أشياء تستحق الثناء. يقول بولس، دون أن يذكر أشياء محددة هنا وهناك، دع هذه الأشياء والسعي وراءها يستهلك أفكارك: النشاط العقلي، النشاط المعرفي.

لا تقتصر المسيحية على ذلك. ذهبت إلى الكنيسة، وشفقنا ورقصنا. غادرت الكنيسة، وشعرت بالارتياح. لقد حصلت على فرصتي. سأعود إلى المنزل، وبحلول الأسبوع المقبل، ستكون قد نفذت.

حسنًا، سأعود. وسأتمكن من التسبيح والرقص. وسأستمع إلى عظة جيدة.

سأشبع، ثم سأعود. سينفذ مخزوني في أسبوع آخر، وسأعود للحصول على جرعة أخرى. لا.

يقول بولس إن الطريقة التي يفكر بها المسيحيون في فيلبي مهمة. ويجب أن ينصب تفكيرهم على الأمور الشريفة. فهذه هي الأمور التي ستجلب المجد لله.

ثم انظروا إلى ما الذي سيتحدث عنه بعد أن يتحداهم للتفكير في الأمور الصحيحة من الآية 9. التعلّم والتفكير، والتلقي. ما تعلمتموه. ما تلقيتموه.

ما سمعته وما رأيته في بولس، فطبقه.

أوه، الأمر لا يتعلق بالنظرية. الأمر لا يتعلق بعدد الآيات من الكتاب المقدس التي يمكنني الاستشهاد بها. بل يتعلق بالتطبيق العملي لها.

واو، لقد أعجبني ذلك، ولكن انتبه لهذا الأمر بسرعة.

احصل على أقل؛ فأنا أقضي وقتًا طويلاً في محاولة تجنب ذلك. يستعين بول بقراءة وهمية مشتركة عندما يدعو إلى التميز الأخلاقي. إنه واضح.

لا يمكن أن تكون الأفكار فارغة. لا يمكن أن تمتلئ الأفكار بكل أنواع القذارة. في الواقع، يقول، عندما تأتي إلى الله في الصلاة، فإن عقلك وقلبك سيكونان محفوظين.

ودع هذا العقل يفكر في هذه الأمور. ماذا تعتقد بشأنها؟ وما الذي يستهلك تفكيرك باعتباره شريكاً؟

أضف إلى ذلك ما سمعته، وما تعلمته، وما رأيته في بولس، وطبقه عملياً. وهذا وعد آخر. وتقدم الآية 9ب وعداً آخر.

وبينما تفعل ذلك، خمن ماذا حدث؟ وسيكون إله السلام معك. يا إله السلام سيكون معك.

إنها مثل نهاية الصلاة. السلام، السلام، السلام، السلام. وإله السلام سيكون معك.

وبعد أن قال بولس كل هذا، أصبح مستعدًا لاختتام الرسالة. فسوف يقدم الشكر والتحية الأخيرة. ويرى بعض العلماء أن الشكر من الآية 10 إلى الآية 20 هو شكر متأخر

وفقًا لوجهة نظرهم، إذا اتبعت نمط بولس في كتابة الرسائل، فإن الشكر على هذا النحو يأتي في وقت مبكر ولأن بولس يضع حدًا لهذا، يقول بعض العلماء إن هذا النص بعينه لا ينتمي إلى هذا المكان. ربما يكون الأمر يتعلق برسالة مختلفة تم إدخالها لاحقًا

لقد أوضحت لك في بداية المناقشة حول رسالة فيلبي أننا لا نملك أدلة كافية أو دعمًا كافيًا لنقول إن مثل هذه الرسالة كانت متداولة. لذا فإننا نتعامل مع هذه الرسالة باعتبارها رسالة. دعونا نلقي نظرة سريعة على هذا الشكر

لقد تم تصنيف هذا الشكر على أنه شكر غير مستحق. إنه تقدير مبطن. قد تسأل لماذا. لأنه شكر، لكنه لا يبدو حقًا كشكر

لأن هذا هو النص الذي قرأته، فأنا أفرح في الرب كثيرًا لأنك الآن، أخيرًا، قد جددت موافقتك عليّ. لقد كنت مهتمًا بي حقًا، ولكن لم تكن لديك فرصة

ولكنني أتكلم عن الاحتياج، لأني تعلمت أن أكون راضيًا في كل ما أنا فيه. وأعرف كيف أتواضع، وأعرف كيف أستفيد. وفي كل الظروف، تعلمت سر مواجهة الوفرة والجوع، والوفرة والحاجة

أستطيع أن أفعل كل شيء في المسيح الذي يقويني. هل هذه هي الطريقة التي تشكر بها شخصًا ما؟ دعنا نستمر. ومع ذلك، كان من اللطيف منك أن تشاركني في مشكلتي

وأنتم تعلمون أيها الفيلبييون أنه في بدء الإنجيل، حين خرجت من مكثونية، لم تدخل كنيسة واحدة في شراكة معي في العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم. حتى في تسالونيكى، أرسلتم لي المساعدة في احتياجاتي مرة تلو الأخرى. ليس أنني أطلب العطية، بل أطلب الثمر الذي يزيد من رصيدكم

لقد حصلت على كامل المبلغ الذي دفعته وأكثر. لقد حصلت على ما يكفي من المال. يا له من أمر مذهش هل هذه هي الطريقة التي تشكر بها؟ لقد تلقيت من أفروديتس الهدية التي أرسلتها، وهي مقدمة طيبة الرائحة، وذبيحة مقبولة ومرضية عند الله

ويملاً إلهي كل احتياجاتكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع. ولإلهنا وأبينا المجد إلى الأبد. لذا، ترى "كل أنواع الأشياء التي تحدث هنا

لهذا السبب فإن العلماء غير متأكدين مما يجري هنا مع بولس. لذا، انتبهوا إلى هذا. لدى المفسرين وجهات نظر مختلفة حول هذا الاختبار بالذات وكيف يبدو أحيانًا أن بولس يقول شكرًا

في بعض الأحيان يبدو الأمر وكأنه يقول إنني لم أكن بحاجة إلى مساعدتك على أي حال. لذلك، قال بعض المعلقين إن بولس يُظهر في الواقع أنه ممتن لرعاية الكنيسة واهتمامها

، يقول البعض إنه ربما لم يكن يتوقع هذه الهدايا. لكن الكنيسة تجاهلت طلبه بأن يكون مستقلًا في خدمته، وأرسلت له بعض الهدايا. لذا فقد تلقاها ولكنه لم يكن سعيدًا بها كثيرًا

يقول البعض إنه في الثقافة القديمة، إذا كنت صديقًا حقيقيًا، فلن تحتاج إلى قول الكثير من الشكر عندما يفعل الناس الخير. لذا، يحاول بولس أن يلعب دور الشخص الذي يفعل الخير. لست متأكدًا من كيفية التعبير عن ذلك، لكن وجهة النظر هذه غير واضحة تمامًا. يقول البعض إن بولس يهدف إلى إعادة توجيه تركيزهم نحو تقدم الإنجيل.

يقول البعض إن بولس يحاول إيجاد التوازن بين التقدير والوعي، وأن مهمته لا تعتمد على موهبتهم ولا تحفزها. وهذا هو الموقف الذي أميل إليه. ويعبر أحد زملائي، فرانك، عن الأمر على هذا النحو:

إن هذه الجلسة هي في الأساس تعبير عن الشكر للفيلبيين على الهدية المالية التي أرسلوها إليه عن طريق رسولهم أفروديتس. وتظهر ملاحظة التقدير في ثلاثة مواضع. في الآية 10 حيث يتحدث بولس عن فرحه العظيم بسبب تعبير فيلبين عن موافقتهم عليه.

في الآية 14، يخبرهم أنه كان من الجيد منهم أن يساعدوه في محنته. وفي الآية 18، يستخدم استعارات مالية وعبادية لوصف القيمة الهائلة لعطاياهم له. وهذا ما يقوله بولس في الواقع:

إنه يفرح بالرب لرعايتهم واهتمامهم. إنه ممتن لعطاياهم وشراكتهم. لقد وفرت عطاياهم احتياجاته.

لقد تعلم كيف يعيش في الوفرة والندرة. ولكنه يريد أيضًا أن يوضح أنه، في الواقع، قادر على فعل كل شيء من خلال المسيح الذي يقويه.

بالنسبة لبولس، فقد تعلم أن يكون راضيًا بغض النظر عن ظروفه. وكما تتذكرون، في 1 تيموثاوس 6: 6، فإن التقوى والقناعة هما مكسب عظيم. يقول بولس إنه لم يكن في حاجة إلى موهبتهم للسعي إلى البقاء.

ولم يطلب حتى هذه العطية. ومع ذلك فهو يصلي أن يعوضه الله بسخاء. وأنا أحب هذه الصلاة:

فيكمل إلهي كل احتياجاتكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع. ولربنا وأبيننا المجد إلى دهر الدهور"
". آمين"

وشكره بسيط ومهذب للغاية في هذه العبارات: سلموا على كل قديس في المسيح يسوع. الإخوة الذين معي يسلمون عليكم.

يسلم عليكم جميع القديسين، ولا سيما الذين من بيت قيصر. نعمة الرب يسوع المسيح مع روحكم.

في ختام هذه المحاضرة، دعوني أنعش ذهنكم سريعًا بهذه الصورة التي أود التأكد من أنها ستظل راسخة في أذهانكم. في هذه الرسالة، برزت بعض الموضوعات الرئيسية. موضوع الصداقة والشراكة

الفرح والابتهاج في مواجهة المعاناة، التواضع والطاعة في السير مع المسيح، الوحدة في المجتمع.

، القرابة هي أن يكون هناك إخوة وأخوات في عائلة بيت الله. والنماذج المسيحية. تيموثاوس، أفروديتس بولس، وقبل كل شيء المسيح.

وفي الختام، أظهرت رسالة بولس إلى أهل فيلبي أن السجن والعقبات لم تتمكن من إيقاف تقدم الإنجيل. فالإنجيل مستمر.

يجب تشجيع الكنيسة على العيش في وحدة. وبينما تميل الكنيسة إلى العيش في وحدة، يجب أن تنمي لديها العقلية التي تناسب أولئك الذين يدعون باسم المسيح. وبينما يطورون هذه العقلية، من المهم جدًا الانتباه إلى حقيقة وجود نماذج يمكنهم اتباعها

إن المسيح هو النموذج الأول الذي تم عرضه بوضوح. تيموثاوس، وأبفروديتس، وبولس نفسه. وبينما يفعلون ذلك، يجب عليهم أن يتأكدوا من أنهم يطورون ذلك الشعور القوي بالوحدة

،وبالنسبة لهذين الرجلين على وجه التحديد، يهوذا وسنتيخي، اللذين لا تربطهما علاقة طيبة في الكنيسة. فينبغي لهما أن يتحملا المسؤولية الشخصية عن العمل معًا. وينبغي لرفيقيهما في النير أن يساعدهما

أما بالنسبة لبقية أعضاء الكنيسة، فيجب أن يكون لطفهم معروفًا للجميع. وفي حالة حدوث أي قلق، يجب أن تلجأ الكنيسة إلى الله بالصلاة

بإحساس بالامتنان في قلوبهم. وسوف يكون سلام الله حقيقيًا في حياتهم. وأختم بالقول، فلتكن سلام الله "الذي يفوق كل عقل، سلامكم أيضًا"

شكرًا لك على دراسة رسالة فيلبي وكل هذه المجموعة من الدراسات التي قمنا بها من أجل رسائل السجن. شكرًا لك على الدراسة معنا. أتمنى أن تنمو وتتعلم مثلي

شكرًا لك

،هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 16، دعوة إلى الوحدة. فيلبي 4